Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلام ، والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسماعيل ، وقد قدمنا أن العرب العاربة هم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرهم والعماليق وأمم آخرون لا يعلمهم الا الله ، كانوا قبل الخليل عليه السلام وفى زمانه أيضا • فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام ، وأما عرب اليمن وحمير فالمشهور أنهم من قحطان ، واسمه مهزم ، قاله ابن مأكولا ، وذكروا أنهم كانوا أربعة اخوة : قحطان وقاحط ومقحط ، وفالغ ، وقحطان بن هود ، وقيل هود ، قيل هود أخوه ، وقيل من ذريته ، وقيل ان قحطان من سلالة اسماعيل، حكاه ابن اسحاق وغيره • والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب اليمن ، وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل » •

ويرجح بعض الباحثين المحدثين نسبة العرب الى (يعرب) جدهم الأعلى بناء على أن البنية الاجتماعية لقدماء العرب وحفظهم المتواتر للأنساب ، وحرصهم الأكيد عليها يعززان هذا الرأى أيما تعزيز (٤) •

أما عن تطور تلك اللغة واتساعها مع الزمان وتزايدها على كثرة العرب وانتشارهم فقد أرجعه الإخوان ــ كما سبق نقله ــ الى عوامل فلكية وجغرافية ونفسية وفسيولوجية •

وقد سبق فى الفصل الثالث عرضنا وجهة نظر الاخوان فى التطور اللغوى بعامة ، وعرفنا بجلاء العامل الفلكى وفساد اعتقادهم فى الكواكب وتأثيرها على كل الكائنات التى دون فلك القمر •

كما عرفنا أيضا صحة العوامل الأخرى وتمشيها مع النظرة الحديثة ، ولك أن ترجع الى ذلك مفصلا هناك •

---

(٤) انظر : د• عبد الله ربيع ، عبد العزيز علام : فى فقه اللغة ٩٣ •